



# AMAR DAWOD

نصوص ومرئيات

الروابط الأخرى الخاصة بي

الأحد، 27 فبراير 2011

<http://www.amardawod.info.se>

في التصوير

<http://www.amardawod.com>

عمار سلمان داود

أرشيف المدونة الإلكترونية

2018 (5) <

2017 (1) <

2016 (1) <

2014 (3) <

2013 (1) <

2012 (4) <

2011 (10) ▾

أغسطس (1) <

فبراير (7) ▾

في التصوير

ROTHKO و GOTTlieb

عندما يتسبب الانتحال في اسهال

ابداعي عند الآخر! ...

صور لمزاج عربي

في النظر الى الشيء او الصورة  
بصفتها تساميا

Wladyslaw Strzeminski :

فلاديسلاف ستشمينسكي

استيعا...

كلاي كيتير: فناء الفن في محيطه

يناير (2) ◀

2010 (7) ◀

2009 (1) ◀

2008 (1) ◀

من أنا

AMARDAWOD

SWEDEN

الصفحة مهمة بنشر مادة تختص بالثقافة

البصرية ومايتعلق بها من اشكاليات

ومستجدات

عرض الملف الشخصي الكامل الخاص بي



1

"إن تخليت يوماً عن التصوير فلن يشعر احد بوطأة ذلك عليه, لن يشعر المجتمع بان صوري تعوزه"

هذا ما قاله المصور الدنمركي الكبير ( Per Kirkeby ) في معرض حديثه عن التصوير, وليس لي هنا إلا أن أعلن عن تأييدي الصريح لموقفه, ثمة الكثير من الوهم العالق في مخيلتنا عن التصوير, هناك من يذهب إلى ابعده من كون التصوير مجرد حاجة شخصية وذاتية جداً لا تتفق دوماً مع حاجة الجمهور, وقد لا تجد لها حتى جمهوراً, بقدر كونها ضالعة في صناعة الحضارة بمعناها الأعم الخارج عن مسارات التاريخ ونواياه, هناك من يعتقد بان التصوير مثل الخبز أو الماء وتذهب به الفنتازيا العقائدية إلى حد الإيمان بأنه قادر على تغيير التاريخ وتقويم المجتمعات, نعم, هو قادر على ذلك ولكن لمن يريد من الأفراد, أي لمن يسلك سلوكاً ايجابياً إزاء التصوير بمعنى أن يكون جاهزاً لتلقيه والتعمق في فهم أسرارهِ والبحث عن مفاتيحِ عالمهِ - ليست كل هذه المفاتيح فعالة ولا الأسرار التي نعتقد أن لها علاقة معه هي متطابقة دائماً مع جوهرهِ أو منجزاته - فالتصوير ترجمة أخرى فريدة من نوعها

للعالم فهي لا تحيل غير المفهوم إلى مفهوم بل تمنح ما هو غير مفهوم كياناً آخرًا جاهزاً لان يكون مرئياً وملمساً، مبهجاً أو كابوسياً، مكروهاً أو محبوباً، مريحاً أو مؤلماً، مقرفاً أو مريكاً، غامضاً أو مبهماً مهدئاً أو مقلقاً ولكن ليس كياناً مفهوماً. إن أي فكر عقائدي واعد بيوتوبياها، لن يجد مكاناً مريحاً له في وصفة الفنان السحرية إلى العالم أبداً، فهي وصفة خارجة عن قوانين المؤلف والعادي، والسياسي الأيديولوجي أو العرفي التقليدي، لأنها لا تجد فحواها في صنيع أفعالنا الظاهرة بل بما تستبطنه من عبث أو الغاز أو لا جدوى، فحكمة التصوير هي أشبه ما تكون بسلم فارغ يمتد في الفضاء إلى ما لانهاية، ومن يصعده يعتريه خوف معجون بلذة الفرح ومغامرة الصعود في فضاء الأشياء والآخرين.

لن اكشف لكم عن سر إذا ما قلت لكم أن التصوير أبدلني بنفسه عن وجع وجودي، فهو فضائي الذي أنتفس فيه هواء حياتي الأخرى والمفترضة. هل أقول لكم إذن إنني اكره هذا العالم؟ وان كرهته، فهذا لانه مؤثت من قبل الإنسان بطريقة سيئة جداً! وهذا الأخير مشغول بتلبية حاجاته الملحة بلا هوادة، لا يعتريه وهن في الوصول إلى هدفه حتى لو كلفه هذا قتل الآخرين وقطع كل أزهار هذا العالم وأشجاره، أي ليل اسود يعيش؟ وكم من النجوم أطفأ؟ ونتيجة لهذا، سيصبح التصوير نوعاً من الخلاص ومسلكاً رائعاً حتى في وعورته!

إن اللذة بشكليها المادي والروحي هي من أهداف البشرية الملحة، ولكن أس البلاء هو في وسيلة الوصول إليها! هل أقول لكم أن في التصوير يوجد الكثير من تلك اللذة، ومن جهة كونه ينشد وحدة تحلم بها كل البشرية، وحدة مؤسسة على تجانس وتنافذ كل مظاهر هذا العالم، وحدة قائمة على إلغاء كل المتناقضات.



2

(( ومن وصل إلى المنظور استغنى عن النظر ))  
الحسين بن منصور الحلاج, عن كتاب (الطواسين)

إنني لا أحرص من استخدام الحدس في تناول ماهية التصوير, لأنه كفيلاً بإعادة ذاتي إلى نمطها ألبدهي غير المقيد بنظم الحكم الاطلاقي أثناء التصدي للبحث في العناصر المؤسسة للصور.

وسيفضي هذا الحدس بذاتي الى ان تمحو العقل باللاعقل, ذلك من اجل ان تتغمس في إحساس بالأشياء يتناقض وطبائع الإدراك الحسي العادي بها هي ذاتي الخاضعة لقدرها الإنساني: بصفائه او بعصف أهوائه, والمتجهة نحو الجمال الذاهب أبدا إلى تشظي معانيه هذا الجمال الذي هو سبيلي الأنسب من اجل الرضا بالعيش فانا لست بعالم كي أحيّد اختباري للعالم بل أرى العالم برمته وهو يتحول في داخلي فاختباري للعالم يقربني من نفسي:

من خوفاي

من قلقي

ومن شعوري بالعبث  
وأخيراً، من مخيلتي التي هي صنيع، تأملي وحيرتي،  
هذه المخيلة التي لن تكتفي بإدراكي الحسي المستمد من حضوري في خضم  
العالم وحسب، بل ستتجاوز ذلك الى ما يؤهلها لان تكون العنصر الأكثر أهمية  
لتشييد معمار صورتني، فهي بتخلفها عن الانتماء إلى الزمان والمكان كفت عن  
الخشوع لقوانين الكينونة وكل الشروط المولية لما نصفه بالطبيعي.  
إن إدراكي البصري الذي ما انفك يمدني بكيفية ظهور الأشياء يتحول فيما بعد إلى  
مادة لمخيلتي التي ستوصلني إلى نموذج آخر لظهور تلك الأشياء عينها.  
فانا غير ملزم بان اطلب العون من العقل إلا بقدر حاجتي له لتنظيم فوضى مخيلتي  
ورغبتني في أن أتوافر على فكر حدسي عالٍ لمعاملة الأشياء ومن بعد مراوغة  
هيئاتها.  
قال ابولونيير:  
(أراد الإنسان أن يقلد حركة المشي فصنع العجلة التي لا تشبه حركة المشي في  
شيء)).

الصورة لا تختلف صناعتها عن حال الدخول في متاهة. يمكن لي أن ابدأ من أي  
مدخل أشياء:

من هيئة كرة

من خط

من بقعة

أو نقطة فالمدخل بصفته توطئة سيكون سهلاً جداً، ولكن ما هو صعب في إنشاء  
الصورة هو نجاح هذه التوطئة في استقدام شبح هذه الصورة أو تبنيه لمشهد ما  
يمكن أن يصل بي إليها. لا يكفي إذن أن تعرف كيف تبدأ فحسب وإنما عليك أن  
تعرف كيف تصل، أي ان تكتشف الصورة لكي تمنحها ملامحها.  
تكمّن جمالية الصورة عندي في ضبابية ومجانية محتواها وانتفاء أحادية الغرض  
فيها، فالهيات بحد ذاتها غير قادرة على التخلص من الإيماء إلى معنى ما. ولكن  
بفضل عنصر المجانية والضبابية، تتخلص الصورة من وزر دلالتها، وهي سمة  
ضرورية فيها.  
فهني عندي أشبه بالنص اللغوي الذي تعرض للخراب ودرست بعض معاملة فهو من  
جهة يقرأ بالكاد، ويفهم بالحدس من ناحية أخرى، إذن هي صورة قابلة للتجدد من  
جهة التأويل بعد كل مشروع قراءة.  
فكلما تشعبت مسارب قراءة الصورة زادت قوة وتأثيرها.

الاحتفاء بطغيان المشهد الأوحده لم يعد أمراً ضروريا على الدوام، بل على العكس  
سوف تندافع المشاهد المتزاحمة على الظهور في الصورة عينها وهي تغطي بعضها  
البعض جزئياً دون أن تلغى بعضها كلياً، وسوف يؤدي هذا التراكم إلى قيام العين  
بمهمة (إبصار أركولوجي) يقوم بعمليات من قبيل:

التنقيب وليس التلقي السلبي  
الاسترجاع وليس المواجهة  
الإبصار الحدسي وليس الإبصار اليقيني.

إذن،

ما الذي سيظهر مني في رسومي؟  
هل هي نفسي؟ بما آلت إليه من فرح أو حزن أو قلق؟  
فكرتي؟ وعن ماذا؟:

الكون،

الموت،

الروح،

الحرب؟

أم اثر فعل يدي بأحوالها؟:

النزقة،

المتردة،

القاسية،

المترفقة،

أم المتوترة؟

إن ما سيظهر مني بلا شك شيء أشبه بالرجع المتكرر في الوادي، أو كبرق يضيء  
شيئاً من عتمة ليل غابة كثيفة ولو للحظات وامضة.



3

كان علي منذ البدء أن اجعل من نفسي بؤرة استقطاب كبيرة، فمثلما يحلم العنكبوت بان تلتصق الأشياء بنسيجه، احلم أنا بان تلتصق الأشياء بنسيجي الداخلي، وان لا امشي على سطح الحياة إلا بخطى يتقلها الشك. فمن يدري، فقد تستنشق صوري هواء عوالمها في شقوق الأرض وقصاصات الورق أو بقع الطين وحتى في أكثر المظاهر والمواد قابلية على الزوال.

وكان لابد لي أيضا من أن أرمي الملايين من عصافير المخيلة، ذلك لأنها هي وحدها من بين كل الأشياء الضالة في متاهات وجودنا العملي، قادرة على جلب صواعق الدهشة من الجهة الأخرى للعالم، الدهشة إزاء انكشاف الوجه الحقيقي للحياة من بين طبقات غبار الغموض الذي يخفي ذلك الوجه .

ما الذي يدعوني إلى هذه الزمالة الأبدية مع المخيلة، سوى ذلك الشعور الخارق والدائم بلا عدالة سبيل ظهور الأشياء، وبان ما هو كائن ما هو إلا وجه شاحب لما يمكن أن يكون عليه حقا. وان ما اعتدنا أن نسميه بالحياة لا يعدو إلا أن يكون مجموعة من العلامات لفك رموز عالم أرحب، علامات ملقاة على قارعة وجودنا العملي. ولكي نلج ساحات هذا العالم الأرحب، كان لابد من استعمار النفس قبل كل شيء، وصقل ابدي لمجاهل الروح، وان نستغيث بظلال الأمل دائما. تلك الظلال التي تمدنا بطاقات اكبر لقلب نظام الأشياء ومدتها بدماء جديدة تحت في اتجاه حرية بلا حدود. وهي الحرية التي يضعني تحققها في مواجهة مسئولية عصية ازاء نفسي والعالم.

حين اشرع بفعل الخلق تطاردني الملايين من عصافير المخيلة، وهناك على الأفق البعيد تحط وتنتظر لمحة واحدة فقط من بصري، لتنتلق بعدها من جديد. فلو كنت راقبتها لساعات طوال لألقيت بعدة الرسم وما قررت أن افعل شيئاً على الإطلاق، ذلك لان كل مخيلة هي وعد بتحقيق مطلق ولو تمكن الجميع من الإمساك بهذا المطلق لانطفأ فعل الإبداع إلى الأبد. إن فعل الإبداع إنما يستمد وجوده من المواعيد المرجأة ومن الإنخفافات المفاجئة دائماً. ولو أنني قصدت نوعاً بذاته من الجمال لفقدته. الجمال ليس ما نصنعه نحن ولكنه منا أيضاً .

دع يا صديقي عصافير المخيلة تقف على أرضك البور من غير تصنيف أو غربة، ففي البدء لا يوجد تصنيف أبداً، ولا نهاية أكيدة لفعل الإبداع، ولو كنت كاتباً لعلقت بقرب أعمالتي خصوصاً كثيرة، ولأشرت فيها إلى ما يمكن أن تكون عليه هذه الأعمال، وما لم تكن ، ذلك لاني احلم بأيد ناعمة وهزيلة لشخصي ورؤوس نادرة وعجيبة، ولكنها لا تأتي كما يراد لها دائماً، ففي حقول الروح تنبت عجائب كثيرة، ولكن حصادها ليس ببسيير .

تأمل يا صديقي العضلة. ففي قلب كل رسام شوق قديم لصورة صعب عليه استحضارها، ولو تمكن من ذلك لمات فعل الرسم، كل مبدع صياد، وحين يأتي إلينا، بعد مشقة رحلة أميال طويلة في الغابات، بأحاديث عجيبة وأكاذيب هائلة، كان أفضل لنا بكثير من الوقوف وتأمل الحياة التي توقفت في قلب الحيوان الجريح، ذلك لان الإبداع تخيل وليس تحقق المتخيل أبداً. هو سفر طويل، وليس محطة الوصول أبداً.

نشر النص مترجماً الى اللغة الانكليزية مع لوحات الكاتب في كراس مطبوع لغاليري ميم في دبي بمناسبة إقامة معرض الفن العراقي اليوم , الجزء الثالث.

ونشر في صحيفة ايلاف الالكترونية بتاريخ 2011 الأحد 20 فبراير

النص الانكليزي

ON THE ART OF PAINTING



If one day I decide to abandon painting, nobody will feel its ‘  
’impact; neither will society recognise the need for my work

That is what the great Danish artist Per Kirkeby said in reference to the art of painting. Here, I cannot but declare my full support for his position. We still have illusions, embedded in our imagination about art. Many commentators portray it as a very egoistic need—aiming to satisfy the painter and not necessarily an audience. In fact it is possible for painting to not even have an audience, even though, at its height, it proactively engaged in the making of a civilisation, in the sense that it persists outside of the paths of history and its intentions. There are those who think of art as equivalent to ‘breathing air.’ Their dogmatic fantasies lead them to the perception that art is capable of changing history and raising societies. I would say that indeed it can, but only for the seeker who wholeheartedly embraces it, assimilates its hidden secrets and claims the keys to unlock its inner world. The endeavor alone does not however guarantee the success of the quest. To further the analogy, some of the discovered keys could be ineffective; the unveiled secrets could be inconsistent with the core essence of painting and its accomplishments. Painting can be a unique and different translation of the world. Its function is not simply to turn perplexing and intriguing concepts into more graspable thoughts. From that which is ‘incomprehensible’ it is able to create a new visually tangible entity capable of numerous facets. It can be joyful or nightmarish, comforting or painful, hateful or pacifying, bewildering or nauseated, vague or obscure. And all this whilst never manifesting itself as a .comprehensible entity

Those with an inflexible view of an ideal world – a utopia - may find the artist’s depiction of a magical world difficult to accept. The artistic depiction often extends beyond the

boundaries of political and ideological walls, outside the limits and confines of accepted norms, traditions and the commonplace. Its subject may not pertain to our visible actions but rather it attempts to focus on and unravel areas and ideas which may be puzzling, or even apparently absurd or meaningless. Understanding the course of painting can be compared to the anticipation and thrill of climbing a staircase, winding endlessly into the unknown. The one who climbs the ladder will experience an uncanny feeling of fear and delight which is a result of the risk that the adventure of .climbing the composition carries with it

What I tell you now is no secret. My art, my painting, has in a way spared me the pain which I associate with human existence. It is in a way like my own space in which I breathe the air from my virtual and different life. Does it mean that I hate this world? If so, it is because humanity has organised the world in a devastating way. People are preoccupied with satisfying their worries and needs, tirelessly continuing to pursue them, even if this results in the murder of others and the desolation of all the flowers and trees in the world. What kind of darkness do we live in? How many stars have we extinguished? Painting, as a reaction to all this, is a kind of liberation and thrilling road, even if that road is sometimes .bumpy

Pleasure, in its physical and spiritual form, is among humanity's central goals; the problem however lies in how to attain it! I tell you, there is a great deal of pleasure in painting, because it strives for man's ultimate dream: the unity of the world's phenomena, a unity structured on doing .away with all the existing dichotomies

He who arrives at the object of his vision is no longer'  
(concerned with the vision' (The Book of Tawaseen, Al Hallaj

I do not rule out using intuition to tackle the essence of painting. It gives me the ability to return to my being, myself in an original and more innovative state. Freeing myself from the rules of authoritarianism, I am able to investigate the elements which construct a painting. Accordingly, this self-awareness leads me to neutralise the mind, to alleviate my perception of things, above and beyond the ordinary, as I face human destiny in all its manifestations, and reach out for the beauty within its continued and lingering decline. The pursuit of this beauty is now my means of achieving satisfaction. I am not a scientist examining the world in parts, rather I see the entire world transforming as I observe it. My own test of it brings me closer to myself, my fears, anxieties and feelings of uselessness, and leads me to my imagination as it aims to dominate the process of capturing and constructing my world of art. I believe that the imagination is free of the restrictions of space and time, and beyond the control of norms and rules. As I visualise how objects unfold and materialise, I am led to a new and different rendering of the commonplace, the ordinary. I do not capitulate to the assistance given by my mind in depicting the image it composes until it serves my intention of composing my restless thoughts, tirelessly  
.maneuvering between different formations

Apollinaire said: 'When man wanted to imitate walking he  
'...created the wheel, which does not resemble a leg

.Painting is no different from entering a labyrinth  
:I can start from whatever point of departure I want  
,from the circular shape of a ball  
,a line  
an area, or even from  
.a period

Initiating the starting point is an easy task, representing a sort of introduction. The real difficulty, in laying out the drawing, depends on the success of that introductory step which aims to capture the essence of the painting, striving to reach the goal of the original undertaking. It is not sufficient to know how to begin, but to understand how to get to the ultimate destination. In other words, you have to discover the picture prior to drawing it. For me, the aesthetics of a painting lie in the vagueness and recklessness of the content and the absence of a unidimensional purpose. In themselves, shapes are incapable of avoiding one particular meaning. Elements that save a painting from the burden of characterisation are ambiguity and recklessness, or a certain lack of caution, and courage. Such elements are a necessary feature in a painting. For me, a painting is not dissimilar to a written text which has been eroded and destroyed so that though it is hardly legible but can still be understood through intuition. In this way, it reinvents itself through different interpretations, after each new reading. The more ways a painting is 'read,' the more effective and powerful it becomes

Celebrating the dominance of a singular scene is not always a necessary approach. On the contrary, my aim is for many different scenes to swarm the canvas' surface, scrambling around to claim their presence without completely cancelling each other out. Using 'visual excavation,' this multilayered scene allows the eye to proactively

,drill rather than passively react  
 ,retrieve rather than confront  
 .observe intuitively instead of factually

And then, what part of myself would appear in my painting?  
 Is it my own self with its joy, pain and anxiety, my thoughts?  
 :Or perhaps the

,universe

,death  
,spirit  
.war

Or that which my hand – hesitant, unsettling, harsh and  
?charitable – has performed

What appears of me on the canvas is like the sound  
reverberating against the walls of a valley or a thunderbolt  
.illuminating a forest's darkness for a fleeting moment

3

I should have turned into a massive centre of gravity, just like a spider dreaming of turning its cobweb into a net for everything. I too would like my inner web to lure all things in, not in order to walk on life's outer surface with a confident pace, but with the restrained steps of uncertainty. Perhaps my paintings might breathe to create their own worlds encompassing diverse objects: the air in the earth's cracks, paper clippings, spilt mud or even things prone to forever disintegrate. I would happily have tended to millions of imaginary birds, which alone among all other things are aimlessly lost in our existence, are equipped to generate the thunders of astonishment from the world's other shore. The effect of the astonishment is in the unraveling of the true face of life from beneath the heavy dust of the ambiguities hiding underneath that same face. What invites me to the eternal fellowship with the imagination is nothing, that persistently penetrating feeling against the injustice of the ways objects are being projected; what exists out there is only a pale reflection of the true potential inherent in the objects of observation. What we customarily call 'life' is merely a handful of posts for decoding the symbolism of a more welcoming world, posts left out at the sidewalk of our daily .lives

In order to step into this all-embracing world, before all else, humanity must colonise the 'self,' occupy and settle it, to find the soul's untapped wealth as we search for the sanctuary of hope. We would have then a protection and a greater energy to change the existing order of things. New ideas would spur us to the path of boundless freedom—a freedom, which I am able to achieve through my painting and which places me in a difficult and necessary confrontation with both myself and .the world

When I begin the act of creation, millions of imaginary birds haunt me, waiting in the distant horizon. I wait too, in the expectation of a single glimpse; they appear and then fly off again. Were I to gaze at them for hours on end, I would simply drop my tools and do nothing at all, for imagination is a commitment to achieve perfection. And if it was possible to capture this perfection with ease, the very act of creativity .would extinguish forever

Creativity derives its being from the suspense of the unpredictable, from unanticipated distractions. If I had sought after a specific artistic aesthetic, it would not have survived. The aesthetic expression is not what we create, though we are engaged in generating it. My friend, let the imaginary birds set in on your wasteland; but do not classify them. In the beginning, there never is a classification; there is no particular point where the creative experience ends. If I were an author, I would hang up, next to my works, many commentaries to explain what my works could or could not accomplish. This is because I dream of figures with strikingly unfamiliar heads, feeble and velvet hands. But, this is not always achievable. Many are the wonders that are planted in .the fields of the soul but they are not always easy to harvest

I ask you, my friend, to contemplate this predicament. In the heart of every artist the desire for a work that he or she has

failed to conjure up. If this was realised, the act of painting would die; for every single creator is a hunter, returning back to us with magical tales and wholesale lies, after miles of a long and difficult journey. For these tales and lies are far better than observing the heart that ceased in the corpse of a dead animal. Creativity is pure imagination and it can never be the complete realisation of what is imagined. Creativity is a .long journey. There is no destination to head to

Amar Dawod  
September 2010  
Västervik, Sweden

UPPLAGD AV AMARDAWOD KL. 9:11 ص

ليست هناك تعليقات:

إرسال تعليق

أدخل تعليقك...

التعليق باسم: Google حساب

معاينة

نشر

رسالة أقدم

الصفحة الرئيسية

رسالة أحدث

الاشتراك في: تعليقات الرسالة (Atom)

